رسالة في إيمان فرعون

جلال الدين الدواني

(٩١)

هذه الرسالة [illegible]
[illegible]
[illegible]

٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله قائل تقوية حفظ الالباب [illegible] بفرح [illegible]
من سيد الاحباب والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله
والاصحاب اما بعد فهذه مسائل مما اجاب عنها على فرض [illegible]
في اعلى السماكين [illegible] السعد الظاهر والجناب الفاخر
ذو العصر [illegible] روحه في العالمين [illegible]
[illegible] قال [illegible] الله [illegible] بنى اسرائيل
والحسن [illegible] ما حسنه الى ذلك [illegible]
الزمان حسب ما [illegible] تقليد ثم [illegible]
[illegible] الزيادة الى [illegible]
[illegible] قال [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] التحريف والنقص [illegible]
[illegible] فائدة في [illegible]
[illegible] التصويب [illegible]
[illegible] التعصب [illegible]
واصل [illegible]
[illegible] الكفر [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] الحق [illegible]
الشرعية [illegible] من غير [illegible]
[illegible] الحسنى [illegible]
[illegible] اسرائيل [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
[illegible] اسرائيل [illegible]
[illegible]
[illegible] السعد [illegible]

[illegible]

[illegible]

مقصورا على ذلك ونطق بلسانه اما النطق باللسان فظاهر
واما الاذعان فالقلب [illegible] الجزء [illegible]
[illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible]
[illegible] المحققون [illegible]
[illegible] باللسان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاثام [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الكلام [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] القاعدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الشيخ [illegible]

[illegible]

من جهة نبي ولو من خلفه ولهذا قال ابن الهمام في المسايرة ولو
الانكار الا بالقلب وهذا يقتضي ان ما عدا الايمان خير اقوى وان من
كذب بعد الوقت اثباته لزم السنوية الثالثة لو قال انه يقتضي
فيقتضي ايمانه بعد وانه لا يلزمه من نحو نحت ما تحقق
والاية من قبيل الثاني فيكون معنى الاية والله اعلم انه لا استثنا
ولا ولا ما استثنى اذ حيث الرحمة واقع بعد القضاء وانه
يلزم الكذب في كلام الله تعالى فيما لي عن ذلك علوا كبيرا اما
ما قيل ايمانه عنده لو لم يطلع منها الاية باحتمال انه لا يلزم التكرار
وتحقيق ان ذكره الرحمة من قبيل العتاب والتلطف في المقال
كقول القائل اتضرب زيدا فقد اخطأ ليعطف عليه بدليل
قوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ولعل من انه
واحد الوجه ان التراخي في حد سيما وقد الجنه الوضع لا يلزم
على الذي نفسه في تلك الحال حيث ذكر لطف جنابه فلا يخشى
من تجربة العبد انما فعلت قوم ويونس عليهما السلام فلا ياتي
ملتقيا ما الا فلو الا معقبة نفع الايمان في كشف الغرب
في الحياة الدنيا ثم ان الاستثناء منقطع والتوبيخ الماخوذ من
الاية لو لا لا ينافي ان ما كم من توبيخ به القران في حق الكفر
المعاصي وكذا التكرار في ذكر فرعون ونحوه ولعله تعالى
سماه الامن تاب وامن الاية والحق كما قال الغزالي في حق الموتى
في غير موضع منها ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
الاية وكذا في حسب المثل يبعث على قال الله افضل الصلوة والسلام
ولا تقول لعن السنة والجماعة بان المؤمن بجرمه ذنبه على
ايمانه ومزجوره فدخل تحت قوله ومن تاب ومن مات يخلف
القران في ايمانه واما قوله تعالى يا خذه عنده في وجد ولو
كان اسم الفاعل من جملة المشتق حقيقة حال التلبس
بالمعنى

بالمعنى او جزئية الاخير لا حال النطق على الاصح عند الاصوليين
وفي غيره مجاز والحال لا بد من قرينة اي قرينة تدل على
الاستمرار على الكفر والذي القائل بالكفر من ابن تيمية النظم جعلها
مع ان الحال لا بد من الحقيقة والقائل ان يقول قول عيسى في
من باب المشاكلة لان عنده مؤمن عيسى عليه السلام حقيقة ولا سيما
مع والدحقيقة واما الذي يقول تعالى حتى اذا حضر احدهم
الموت الاية فالمراد حضور ذكر الموت كما هو مصرح في كتب التفاسير
وقال قتادة المراد بالموت نفسه فالمراد انه وصلت الروح الى
الغرغرة صرح لا يكون بدليل قطعيا بعدم قبول ايمان فرعون
فان ليس يعلوم انه ما قول هذا الكلام الا مع الغرغرة بل لا ية
استنكار انه لا ايمان الا ان الله اذ قربه اذ ما قال ان حال الغرغرة
لسكاية فعدل الكلام مع طول الكلام وانه لا يخاطب جبار
وايمان الياس الذي لا ينفع سنة من اهل الايمان يوم القيمة
وهو سنة الله والا يلزم الكذب في كلامه حيث قال المراد قرية
استثنى قوم فنفعها ايمانها الا قوم يونس الاية واما في الدنيا فانه
مقبول بدليل قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله وكفى بها دليلا وقيدها بحال شخص ونحو
ايمان الياس وهو قد تقدم قوله انه لا ياس من روح
الله الاية وما عليها من الكلام وقصة اسامة يقتضي ان ايمان
الياس مقبول شرعا وانما قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
في المعنى ان الله لا يغفر للمشرك ما دام على شركه ومات
عليه بدليل قوله تعالى عليه الصلوة والسلام الاسلام
يجب ما قبله لا حديث مرض عليه اية قل يا عبادي الذين الخ
بعد ان قال ما احب ان يكون لي الدنيا وما فيها بهذه الاية
الاية رواه الطبراني والبيهقي وهو قريب من قوله عليه

الصلاة والسلام وان دنى واما سرق واما قوله تعالى ربنا [illegible]
على اموالهم [illegible] على قلوبهم فلا [illegible]
ما آمنوا الاخرة [illegible] الغرق فكان الغرق هو العذاب الاليم
في حقهم يوم القيمة بل قال البعض [illegible] قوله تعالى ادخلوا
آل فرعون اشد العذاب هو الغرق مع ان [illegible] فلا
يكون الاستجابة [illegible] يروا العذاب الاليم
[illegible] لدخول النار فان المصنف [illegible]
الوزير الملك [illegible] ضرب غلام زيد على ان ليس [illegible]
وكذا قوله [illegible] اي [illegible]
ولئن سلم دخول النار [illegible] حكم [illegible]
في القران [illegible] دليل صحيح يدل على [illegible]
الله نكال الاخرة والاولى فان [illegible] اي [illegible]
بعض العذاب واي [illegible] اعظم من [illegible] او في الدنيا
الغرق في الاخرة [illegible] من [illegible] بين [illegible] واذا
عرفت ذلك عرفت ان الكلام [illegible] لا [illegible]
فرعون ما قال ذلك [illegible]
لا دليل قطعي على انه ما كان بحسن الساحة [illegible]
فالاية غير [illegible] والشيخ [illegible] الاحتمال
[illegible] الاستدلال واما من [illegible] الشيخ محي الدين بن
العربي [illegible] حيث [illegible]
لا يصل الى [illegible] العلماء [illegible]
[illegible] اسراره قدس سره والعجب [illegible]
[illegible] لم يعرفوا [illegible] ومن لا يعرف شيئا
[illegible] رحمة الله [illegible]
[illegible] الله [illegible]
الله ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون انتهى المؤلف

[illegible] فقير وانا [illegible] الى
[illegible] العقل [illegible]
[illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن [illegible]
[illegible] اللهم [illegible] من [illegible]
[illegible] انت [illegible]
انت [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] اللهم [illegible] عن [illegible]
[illegible] والسهو
[illegible]
[illegible] وللمغفرة يا ارحم الراحمين [illegible]

في الاصل [illegible] الرسالة المتعلقة لايمان فرعون
[illegible]